

«شرائط فهم المتون» ودور الإنسان: التفكير الهرمينوتيكي في الإسلام عند محمد مجتهد شبستري^١

روكسان د. ماركوت
جامعة كوينزلاند، أستراليا

الملخص

لم تنزل قضية التأويل والتفسير لأي نص من النصوص، خاصة النصوص الدينية، تشغل كثيرا من الباحثين الذين يحاولون وضع حل لها. وذلك لأن عملية التأويل ليست من السداجة بحيث أنها تتداخل فيها العوامل المختلفة التي جعلت هذه العملية معقدة. فهذه المقالة تكشف رأي عالم إيراني، محمد مجتهد شبستري، في العملية التأويلية أو الهرمينوتيكية. إن عملية التأويل عنده لا بد وأن تتداخل فيها العوامل من جانب المفسر نفسها أولا، ومن جانب نص ثانيا، وقضية وضع معنى النص في البيئة الجديدة ثالثا. هذا البحث يفضي بالباحث إلى أن النتيجة لأي نوع من مثل هذه العملية ليست نهائية ولا تكتسب تأويلا صحيحا وحيدا ينفي التأويل الأخر، بل إنها قابلة للتخطئة وفي كل نتيجة منها أثر من آثار مصالح المفسر.

أ. المقدمة

إن العلماء كانوا يتعاملون دائما مع نصوص، فقد قَدِّموا تفسيرا وتأويلات متعددة. ولكن من منهم طرح سؤال شرائط فهم النصوص؟ إن هذا السؤال مهم وأساسي، لأن الاعتماد على هذا الفهم الصحيح يقرِّبنا بالمعاني التي تكتُمها النصوص في داخلها وما وراءها وفيما بعدها.

^١ إنه يلزمنا أن نشكر الأستاذ الفاضل الدكتور محمد عبد الله الشراوي، رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، الذي شجّرنا على أن نشارك في المؤتمر الدولي الرابع عشر للفلسفة الإسلامية (١٤-١٥ أبريل ٢٠٠٩) بدار العلوم وأن نؤلف مقالتنا هذه وللمزيد من التفاصيل ارجع إلى Roxanne D. Marcotte, *Un islam, des islams?* (Paris: L'Harmattan, 2010), p. 69-90.

إن حجّة الإسلام، الأستاذ الدكتور محمد مجتهد شبستري (١٩٣٦-) قد طرح هذا السؤال عينه حول عملية فهم أي نص، مهما كان، فبذل جهودا ليحاول أن يجيب عن هذا السؤال، فإنه قد استكشف عناصر فهم النصوص و شرائطه باستطلاع الأفكار التفسيرية والهرمينوتيكية المعاصرة. ومن ثم شرح أجزاء هذا الفهم الإنساني للنصوص و شرائطه في كتاب سماه *الهرمينوتيك*، الكتاب و السنة (١٩٩٦/١٣٧٥) الذي ألفه باللغة الفارسية. وفيما يلي سنحاول أن نصف بعض آراء شبستري المفكر والمتكلم الإيراني الذي حصل على شهادة «الاجتهاد» من حوزة علمية قم – أي المعهد اللاهوتي الشيعي - وحصل أيضا على الدكتوراه من جامعة طهران. وسنعرض بعض أفكاره، ولكن بشكل عام فقط، وأهمية عناصر فهم النصوص و شرائطه للعملية التفسيرية - أو كما يسميه، العملية الهرمينوتيكية - والتحدي الذي يُقابلة الفهم الإنساني للنصوص الدينية بشكل خاص .

ب. الهرمينوتيك: عملية فهم النصوص و شرائط هذا الفهم

ما هي عناصر فهم النصوص و شرائطه ضمن الفهم الهرمينوتيكى عند شبستري؟ يشير شبستري إلى خمس قضايا رئيسية لاحظها علماء الهرمينوتيك وهي تُشكّل مقدمات عملية التفسير و مقوماتها المفضية إلى فهم أي نوع من النص:

- ١) قَبَلِيّات المفسر أو أوَلِيّاته و الدور الهرمينوتيكى (يبش فهم يا بيش دانسته مفسر و دود هرمنوتيكى)؛
- ٢) ميول المفسر و تطلّعاته (علايق و انتظارات هدايت كنده مفسر)؛
- ٣) استنطاقه للتاريخ (پرسش از تاريخ)؛
- ٤) تشخيص مركز المعنى للنصوص (كشف مركز معنای متن)؛
- ٥) ترجمة النص إلى الإطار التاريخي للمفسر (ترجمه معنای متن در افق تاريخ مفسر).^٢

فنلاحظ من هذه النُقَط أن شبستري يُوجه اهتمامه إلى عناصر التفسير و شرائطه كما يركزه إلى دور الإنسان و دور الفهم الإنساني، كُلّما يتقرب الإنسان من أي نص مع

^٢ حمد مجتهد شبستري، *هرمنوتيك، كتاب وسنت* (طهران: طرح نو، ٢٠٠٢/١٣٨١)، ص. ١٧-٣١؛ و محمد مجتهد شبستري، «الهرمينوتيقا و ملايسات فهم النص»، ترجمها حيدر نجف، أنظر في: عبد الجبار الرفاعي، *علم الكلام الجديد و فلسفة الدين* (بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٨/١٤٢٩): ص. ٤٩٥-٥٤٨، خاصة ص. ٣٩٩.

قَبَلِيَّاتِهِ، أَوْ أَوْلِيَّاتِهِ، أَوْ مِيُولِهِ، أَوْ تَطَلُّعَاتِهِ، وَهَذَا أَمْرٌ مَهْمٌ وَأَسَاسِيٌّ لِلْغَايَةِ وَفِيهَا يَلِي سِنَنْظَرُ إِلَى الْقَضِيَّتَيْنِ الْأَوْلِيَّيْنِ.

ج. المَصَافِي وَالمَفْسَرُونَ وَالنُّصُوصُ

يُحَدِّدُ شَيْبَسْتَرِي مَا يَسْمِي بِـ «المَصَافِي» الَّتِي تَشَارِكُ فِي كُلِّ نَشَاطٍ تَفْسِيرِيٍّ وَتُؤَثِّرُ عَلَيْهِ. فَتَصْبِحُ هَذِهِ المَصَافِي جِزَاءً ضَرُورِيًّا مِنَ المَعْرِفَةِ المَسْبِقَةِ الَّتِي يَأْتِي المَفْسَرُونَ بِهَا لِتَقْدِيمِ كُلِّ قِرَاءَةٍ مِنْ قِرَاءَاتِهِمْ فَتَنْطَوِي جَمِيعُ قِرَاءَاتِهِمْ عَلَى هَذِهِ^٢. وَلَكِنَّهَا نَادِرًا مَا تَكُونُ فِي حَسْبَانِ العَمَلِيَّةِ التَفْسِيرِيَّةِ نَفْسِهَا فَضْلًا عَنِ أَنْ تَكُونَ المَعْتَرَفُ بِهَا كَعَوَامِلٍ جَازِمَةٍ قَادِرَةٍ عَلَى التَّأْثِيرِ فِي هَذِهِ العَمَلِيَّةِ. فَيَلْحَظُ شَيْبَسْتَرِي أَنَّ هَذِهِ العَمَلِيَّةِ، مِنَ النَاحِيَةِ التَّارِيخِيَّةِ، لَمْ يَنْقَاشْهَا العُلَمَاءُ المَسْلُومُونَ أَوْ لَمْ يَعْتَرَفُوا بِهَا بِالرَّغْمِ مِنْ أَنْ كُلِّ هَذِهِ المَصَافِي تَعْطِي أَشْكَالًا لِأَنْوَاعِ الأَسْئَلَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا المَفْسَرُونَ عَنِ النُّصُوصِ، وَتُحَدِّدُ، إِلَى حِدْمَا، الأَجْوِبَةَ الَّتِي سَيَسْتَنْجِبُهَا المَفْسَرُونَ مِنَ النُّصُوصِ. فَعَلَى سَبِيلِ المِثَالِ الِاعْتِقَادُ بِأَنَّ المَرَأَةَ أَدْنَى مِنَ الرَّجُلِ فِكْرِيًّا أَوْ عَقْلِيًّا لِأَنَّهَا أضعْفُ عَاطْفِيًّا هُوَ افْتِرَاضٌ مِنَ الِافْتِرَاضَاتِ الَّتِي شَابَتْ فَهَمَّ عُلَمَاءُ الدِّينِ الكَثِيرِينَ وَتَفَاسِيرِهِمْ فِي المَاضِي. فَإِنَّ تَدَخُّلَ هَذِهِ المَصَافِي فِي العَمَلِيَّةِ التَفْسِيرِيَّةِ يُوقِّرُ لَنَا بَيَانًا مِنَ البَيَانَاتِ لِإِنْتِاجِ التَفَاسِيرِ الدِّينِيَّةِ المَتَعَدَّةِ الأشْكَالِ وَإِنْتِاجِ الأحْكَامِ القَضَائِيَّةِ المَخْتَلِفَةِ، بَلِ وَالمَتَبَايِنَةِ^٤. فَتَصْبِحُ هَذِهِ المَصَافِي جِزَاءً مِنَ البُنْيَةِ المَعْرِفِيَّةِ لِأَيِّ تَفْسِيرٍ، مَهْمَا كَانَ.

ثُمَّ يُحَلِّلُ شَيْبَسْتَرِي طَبِيعَةَ العِلَاقَةِ المَوْجُودَةِ بَيْنَ النُّصُوصِ وَالمَفْسَرِينَ بِمَا أَنَّ كَشْفَ مَعْنَى أَيِّ نَصٍّ أَوْ اِكْتِشَافَهُ يُحَدِّثُ مِنْ خِلَالِ إِقَامَةِ هَذِهِ العِلَاقَةِ الخَاصَّةِ بَيْنَهُمْ أَنْفُسِهِمْ وَالنُّصُوصِ الَّتِي يَسْتَجِيبُونَهَا. وَلَكِنْ هُنَا يَعْتَبَرُ شَيْبَسْتَرِي العِلَاقَةَ القَائِمَةَ بَيْنَهُمَا، وَعَلَى وَجْهِ التَّخْصِيصِ، بَيْنَ المَفْسَرِينَ وَ النُّصُوصِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي تَحْتَاجُ، كَأَيِّ نَصٍّ آخَرَ، إِلَى تَفَاسِيرٍ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مُبِينَةً وَاضِحَةً أَوْ جَلِيَّةً مَائَةً بِالمَائَةِ قَطُّ وَأَبْدًا^٥. وَلِذَلِكَ يُحَاوَلُ أَنْ يَعْزِلَ العِنَاصِرَ الَّتِي تَتَضَمَّنُ فِي عَمَلِيَّةِ التَفْسِيرِ.

يُحَدِّدُ شَيْبَسْتَرِي سَبَبِيْنَ مِنَ الأسبابِ المَتَعَدَّةِ ذَوِي المَسْئُولِيَّةِ عَنِ تَعَدُّدِ التَفَاسِيرِ.

^٢ حمد مجتهد شَيْبَسْتَرِي، هَرْمُونِيك، كِتَابُ وَسْنَت (طَهْرَان: طَرَحْ نُو، ١٣٧٥/١٩٩٦)، ٢١.

^٤ حمد مجتهد شَيْبَسْتَرِي، «هَرْمُونِيك، كِتَابُ وَسْنَت»، هَمَشْهَرِي، ج ٤، عَدَد ١١١٥ (نُوفَمْبَر ٧، ١٩٩٦): ص. ٢.

^٥ محمد مجتهد شَيْبَسْتَرِي، هَرْمُونِيك، كِتَابُ وَسْنَت (طَهْرَان: طَرَحْ نُو، ١٣٧٥/١٩٩٦)، ص. ١٥ ؛ وَ مُحَمَّدِ مَجْتَهَدِ شَيْبَسْتَرِي، «هَرْمُونِيك، كِتَابُ وَسْنَت»، هَمَشْهَرِي، ج ٤، عَدَد ١١١٥ (نُوفَمْبَر ٧، ١٩٩٦): ص. ٢.

السبب الأول هو وجود هذه المصافي كالنوايا (منظورها)، والقَبَلِيَّات (بيش فهم ها) أو الأوليات (بيش دانسته ها)، والميول (علايق ها) وتطلّعات (انتظار ها) الخاصة للمفسرين بالضرورة كل مرة يُقَارَبون من النصوص فيقومون بِقِرَاءَتِهَا ومع ما يُخَمَّنونها. ولكنّ من خلال المصافي يُمكن استكشاف المنظورات (چشم انداز ها)، ووجهات النظر (زاويه ها) لدي المفسرين.^٦

إن السبب الثاني هو ما يقع في طبيعة النصوص نفسها، لأنها تنتمي إلى زمان ومكان بعيدَيْن، غالب الأحيان، عن الزمان والمكان اللذَيْن يعيش فيهما المفسرون. فمن المؤكّد أن ذلك ينطبّق على آيات القرآن، وأقوال الصّحابة والتابعين، وأيضاً أقوال الأئمة «المعصومين» في السياق الشيعي. فتزيد المسافة التاريخية بين النصوص والمفسرين الصعوبات في تفسير هذه النصوص القديمة التي ما زالت تعيش حتى الآن وستبقى حيّة.

د. ضدّ «انغلاق» العملية التفسيرية

تصبح تحليلات العملية التفسيرية ومراجعتها عند شبستري إطاراً لمفهوم العملية الديناميكية للعملية التفسيرية وأساساً تتيح له أن يقترح عدداً من الحجج ضدّ أي «انغلاق» للعملية التفسيرية التي تُعَلِّنها بعض قراءات المعاصرين التي كان ولم يزل بعض المفسرين يعتصمون بها.

إن واحدة من الحجج المطروحة ضدّ انغلاق العملية التفسيرية هي، كما سبق، الاعتراف بأنه كلّما يصادف المفسرون نصوصاً، لا مفرّاً منها، أن تكون افتراضاتهم، ومعتقداتهم، ومصالحهم موجودة، وذلك أمر مهم جداً. فماذا يجب أن يفعله المفسرون؟ يعتقد شبستري أنه لا بدّ أن يكون المفسرون دائماً على وعي بهذه المصافي، وبتأثيراتها على عملياتهم التفسيرية، وبأدوارهم أيضاً، كمفسرين، في اختيار نوع ما من التفسيرات الممكنة التي يقومون بها.

والحجة الأخرى تبدو أن تعتمد على المبدأ المعرفي التي يُشبهه «مبدأ قابلية التّكذيب» (falsifiability) الذي يستعمله كارل بوبر (Karl Popper).^٧ وهذا المبدأ يتطلّب أن أي نظرية - وهنا، أي تفسير ديني معين - تكون، إلى حد ما، قابلة للتّكذيب. ولذلك، يجب أن

^٦ محمد مجتهد شبستري، *هرمنوتيك، كتاب وسنت* (طهران: طرح نو، ١٣٧٥/١٩٩٦)، ص. ٢٤ و٢٧؛ ومحمد مجتهد شبستري، «هرمنوتيك، كتاب وسنت»، *مُشَهَّرِي*، ج ٤، عدد ١١١٥ (نوفمبر ٧، ١٩٩٦): ص. ٢-٣.

^٧ محمد مجتهد شبستري، «هرمنوتيك، كتاب وسنت»، *مُشَهَّرِي*، ج ٤، عدد ١١٥ (نوفمبر ٧، ١٩٩٦): ص. ٦.

تكون جميعُ التفسيرات قادرة على التفاعل مع التجارب المتكررة من الانتقادات. ويُبين أن أي انتقاد يقوم بها المفسرون، بالدليل على أن تفسيراً دينياً معيناً هو غير صحيح أو غير ملائم، يصبح انتقاداً مشروعاً وصحيحاً^٨. وتؤدي هذه العملية إلى صياغة التفسيرات الجديدة كلما يقترح مفسرون آخرون أجوبةً على هذه الانتقادات. فلا شكَّ أنَّ هذه العملية هي قادرة على توليد التفسيرات الجديدة - وحتى أفضل - وهذا إلى ما لا نهاية لها. ويبدو أن اقتراح شبيستري قد يرقى إلى معيارٍ علمي من شأنه أن يتمكن أصحاب التفسيرات عن طريق الاختبار للنقد، من الوصول، تدريجياً، إلى معانٍ حقيقية و استيعاب الرسالة الأصلية للنص التي لا تزال رسالته الإلهية متجسدة في الكتاب المقدس.

هـ. التحدي الذي يواجهه فهمُ النصوص الدينية

من التحدّيات التي يُقابلها فهم النصوص الدينية بشكل خاص هي نوع من أنواع نسبية في فهم النصوص الدينية. ويتناول شبيستري مسألة الطبيعة الخاصة للكتب المقدسة كنصوص مُوجبة. فإنه كمتكلم هو، بطبيعة الحال، بحاجة إلى حساب البعد والمكونات المُوجبة من هذه الكتب المقدسة، لأنه إذا كانت التفسيرات لا يمكن إلا أن تُحسب مجموع النصوص، والمصافي، والعلاقات التي تربط بالمفسرين والنصوص فقط، فكيف لا تُدعى بها ادعاءات بأن النصوص تكون غير محددة و تُطرح نسبيةً معاني النصوص على الإطلاق، وحتى لمعاني النصوص الدينية؟ إذا كان الأمر كذلك، كيف يُحسب وجود المكونات القدسية والبعد الإلهي من هذه الكتب المقدسة، وبشكل خاص، القرآن الكريم؟ من شأن مثل هذه التأكيدات أن تجعل كل التفسيرات مشروطةً بالاقتراحات الممكنة التي يُمكن أن تُقترح في أي وقتٍ ولا تزال تُقترح مع مرور الزمان وهذا إلى ما لا نهاية لها.

فإن شبيستري بحاجة إلى حيلولة دون وجود هذه النسبية الكامنة في هذا النوع من التأكيدات التاريخية (historicist) بشأن التفسير^٩. فهو يأخذ موقفاً ومنهجاً تاريخياً مضاداً (anti-historicist) لمعنى كونه النصوص الدينية، مُحاولاً أن يحافظ على هذا البعد الإلهي- يعني كلمة الله - التي يتضمنها الكتب المقدسة لأنها تتألف من الوحي الإلهي، سواء كانت هذه النصوص الدينية تنتمي إلى زمان ومكان مختلفين، في كثير من الأحيان، عن الزمان

^٨ محمد مجتهد شبيستري، «هرمنوتيك، كتاب وسنت»، مَشَهْرِي، ج ٤، عدد ١١١٥ (نوفمبر ٧، ١٩٩٦): ص. ٦.

^٩ محمد مجتهد شبيستري، «شرايط فهم متون»، مَشَهْرِي، ج ٤، عدد ١١١٦ (نوفمبر ٩، ١٩٩٦): ص. ٢.

والمكان الذّين يعيش فيهما المفسرون أو لا.

وحجة أخرى ضد أي انغلاق للعملية التفسيرية، وهي التي تلعب دوراً أساسياً في هذا الموقف الغير التاريخي، هي تعتمد على فكرة غادمرية - يعني فكرة طرحها هانس هانس جورج غادمر (Hans G. Gadamer) - بأنّ المعاني هي المعاني التي تعيش في حياة النص وأيضاً المعاني التي تعيش في حياة «التقليد» (tradition)، على حدٍ سواء، والتي تظل دائماً بحاجة إلى الكشف والاستكشاف.^{١٠} ولا تزال معانيها متلازمة مع حياة التقاليد التفسيرية التي ينتمي إليها علماء الدين المفسرون، بحيث كل واحد منهم يحاول أن يخترق طبقات النص ويستكشف طبقات المعاني المختلفة المخبأة في النص، والمخبأة وراء النص، والمخبأة إلى ما بعد النص. فوفقاً لشبستري ليست المعاني المكشوفة هذه المعاني التي يسعى المفسرون لفرضها على النص، ولكنها هي المعاني التي يستكشفونها من خلال هذه العملية الهرمينوتيكية.^{١١}

و. الخاتمة

ختاماً، نستطع أن نخلص ما سلف بأن شبستري يدّعي أنه يضع موقفاً إسلامياً جديداً لفهم عملية الفهم لأي نص، مهما كان، وهذا باستعمال أفكار الهرمينوتيك الفلسفي التي ظهرت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين في الغرب. والجدير بالذكر هو أن تأملات شبستري في الهرمينوتيك الفلسفي، كما هو يقول، سامحت له أن يبني آرائه الشخصية حول القراءة الرسمية للنصوص الدينية ضمن سياق الأفكار الإيرانية الحالية^{١٢}، الأفكار التي طرحها أيضاً في كتاب سماه بـ «تأملاتى در قرآنت انسانی از دین». فيتضمن، ضمن القسم الثاني بعنوان «المفاهيم السياسية الجديدة و السنة الإسلامية»، المواضيع التالية: ظهور «حقوق الإنسان» خلال القرون الأخيرة وفقدانها في السنة الإسلامية (بمعانيها الحديثة)، المجتمع

^{١٠} محمد مجتهد شبستري، «شرايط فهم متون»، همشهرى، ج ٤، عدد ١١١٦ (نوفمبر ٩، ١٩٩٦): ص. ٢.

^{١١} محمد مجتهد شبستري، «هرمنوتيك، كتاب وسنت»، همشهرى، ج ٤، ش. ١١١٥ (نوفمبر ٧، ١٩٩٦): ص. ٦.

^{١٢} محمد مجتهد شبستري، «قرآنت رسمى از دین» چگونه پیدا شد و چگونه دچار بحران گردید؟، أنظر في: محمد مجتهد شبستري، نقدى بر قرآنت رسمى از دین (بحرانها، چالشها، راه حلها) (طهران: طرح نور، ٢٠٠٢/١٣٨١)، ص. ٣٠-٥٣.

^{١٣} محمد مجتهد شبستري، «قرآنت انسانی از دین چگونه قرآنتى است؟»، أنظر في: محمد مجتهد شبستري، تأملاتى در قرآنت انسانی از دین (طهران: طرح نور، ٢٠٠٥/١٣٨٤)، ص. ٦٠-٩٠.

المدني و فهمان من الكتاب والسنة، الديمقراطية و التدين، ونقدمها، قضية العدل، في الفقه السياسي، مفاهيم سياسية في القوانين الأساسية الإيرانية. و يتضمن، ضمن القسم الثالث بعنوان «حقوق الإنسان»، المواضيع التالية: تعريف حقوق الإنسان، بيانات حقوق الإنسان الدولية، فلسفة حقوق الإنسان، نقد حقوق الإنسان الميتافيزيقية، حقوق الإنسان والتفاهم بين الأديان. ويتضمن، ضمن القسم الرابع بعنوان «القراءة الإنسانية للدين»، المواضيع التالية: تفسير الدين، أقوال النبي، في قراءة واحدة من الدين أو كثرة القراءات، التعددية (religious pluralism) الدينية، حقوق النساء، إلخ.^{١٤} فتحدث عن مسائل مهمة جداً في مقالات ومحاضرات شتّى جمعها شبستري في هذا الكتاب. فبطبيعة الحال، اعترض بعض المفكرين على بعض أفكاره، كما فعل حيدر نجف، مترجم مقالة «الهرمنيوطيقا وملابسات فهم النص» لشبستري وغيره الذين من المحتمل أننا ندرسهم بإذن الله، إن شاء الله.

^{١٤} محمد مجتهد شبستري، تأملاتي در قرائت انسانی از دین (طهران: طرح نو، ١٣٨٤/٢٠٠٥).

مصادر

الرفاعي، عبد الجبار، علم الكلام الجديد وفلسفة الدين، بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٨/١٤٢٩.
شَيْسْتَرِي، محمد مجتهد، «هرمنوتيك، كتاب وسنة»، هَمْشَهْرِي، ج ٤، عدد ١١١٥،
نوفمبر ٧، ١٩٩٦.

----، «سرائط فهم متون»، هَمْشَهْرِي، ج ٤، عدد ١١١٦، نوفمبر ٩، ١٩٩٦.

----، ايمان و آزادي، طهران: طرح نو، ٢٠٠٠/١٣٧٩.

----، «تجربه "ذات فراگیر مطلق" و "تجربه خطاب خداوند" دو معنای دیگر از ايمان و
استواری آن معناها بر آزادی اندیشه و اراده انسان»، في: محمد مجتهد شَيْسْتَرِي،
ايمان و آزادي، طهران: طرح نو، ٢٠٠٠/١٣٧٩.

----، نقدی بر قرائت رسمی از دین (بحرانها، چالشها، راه حلها)، طهران: طرح نو،
٢٠٠٢/١٣٨١.

----، هرمنوتيك، كتاب وسنت، طهران: طرح نو، ١٩٩٦/١٣٧٥.

----، تأملاتی در قرائت انسانی از دین، طهران: طرح نو، ٢٠٠٥/١٣٨٤.

----، «الهرمنيوطيقا وملايسات فهم النص»، ترجمها حيدر نجف، أنظر في: عبد الجبار
الرفاعي، علم الكلام الجديد وفلسفة الدين، بيروت: دار الهادي، ٢٠٠٨/١٤٢٩.

Roxanne D. Marcotte, *Un islam, des islams?*, Paris: L'Harmattan, 2010.